المسلحة حققت تصاعدا يلفت النظر وتطويرا في اساليبها في قطاع غزة والضفة الغربية في اوائل السبعينات ، الامر الذي دفع العدو الى مضاعفة جهوده للقضاء عليها . واستمرت هذه المقاومة على الرغم من ذلك ضمن حد معين في القطاع وفي الضفة الغربية وسط ظروف بالغة الصعوبة وعلى الرغم من كل وسائل القمع الاسرائيلي . وما زالت مستمرة تقدم صورا من بطولات شعب فلسطين .

كذلك تتابعت عمليات المقاومة الموجهة من خارج فلسطين وتنوعت وقامت بدورها مع عمليات الداخل خلال حرب رمضان . وطرحت في بعض الاحيان نماذج متطورة تجلت فيها بطولات شعب فلسطين .

بقي معدل عمليات الكفاح المسلح خلال السبعينات محافظا على مستوى معين لا يتجاوزه . ولم يصل هذا المعدل الى حد يغير من طابع المواجهة مع العدو . وكانت جل الجبهات العربية مغلقة امام هذه العمليات . كما لم تستطع المقاومةالمسلحة بناء قواعد ثابتة لها في الداخل . وبقيت هناك نسبة من العمليات يجري كشفها قبل ان تنفذ . ونمت قوة المنظمة على الصعيد العسكري نموا لا بأس به . واستوعبت بعض الاسلحة المتطورة ، ولكن هذا التطور والنمو بقي محدودا . وعانت قوة المنظمة العسكرية من بعض اوضاع جيش التحرير ومن تعدد الفصائل .

وخاضت المنظمة معارك دفاعية في مواجهة محاولات العدو تصفية وجودها في لبنان . وكانت اشد هذه المعارك ضراوة ما سمي**بحرب الايام الثمانية في اذار ١٩٧٨** . وقد خرجت المنظمة من هذه المعارك اكثر قوة .

واجبرت المنظمة على دخول معارك مع اطراف عربية خلال وجودها في لبنان منذ عام ١٩٦٩ . فكان هناك اشتباك عام ١٩٧٣ . ثم جاءت الازمة اللبنانية التي استمرت سنتين بين عامي ١٩٧٥ و ١٩٧٧ . وقد اثرت هذه المعارك على الكفاح المسلح داخل الوطن المحتل تأثيرا سلبيا .

اهتمت المنظمة خلال هذا العقد **بتصعيد نضالها السياسي داخل فلسطين المحتلة وخارجها** .وبذلت في هذا النضال جهودا كبيرة ، ونجحت المنظمة من خلاله في تحقيق نتائج هامة .

فعلى صعيد الوطن المحتل استمرت المقاومة الشعبية للاحتلال . وتجلت في الانتخابات البلدية حيث فاز مرشحو المنظمة . وخاضت قيادات الداخل معارك سياسية متصلة كان لها دور لفت انظار العالم . وبلغ النضال السياسي احدى ذراه في انتفاضة يوم الارض في الجليل عام ١٩٧٦ . واتجهت قيادات فلسطينيي المناطق المحتلة عام ١٩٤٨ الى الالتحام بمنظمة التحرير . واصبحت **المنظمة بحق الممثل الوحيد لشعب فلسطين** . ودللت مجموعة اختبارات على صدق هذه المقولة . وكان من آخر هذه الاختبارات محاولات اشراك فلسطينيي الضفة والقطاع في مفاوضات الحكم الذاتي ضمن اطار كامب دافيد ، وقد فشلت هذه المحاولات فشلا ذريعا .

وعلى صعيد شعب فلسطين في اماكن تجمعه المختلفة ، نجحت المنظمة في التواصل مع